تفسير القرطبي }سورة الفتح{ }7{ }{657{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله لقد صدق الله رسوله رؤيا بالحق لتدخلن المسجد لقد صدق الله رسوله رؤيا بالحق لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين - 00:00:00

ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريب هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 00:01:07

محمد رسول الله محمد رسول الله والذين معه اشدا رحماء بينهم والذين معه اشداؤ على الكفار رحماء اه يبتغون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود - 00:01:57

فيما هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه فاستوى على سوقه يعجب بهم الكفار يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار - 00:03:26

يعجب الزرع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم منهم مغفرة واجرا عظيما الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:04:20

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يؤكد انه - 00:05:11

صدق رسوله الرؤيا التي اراه اياها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من المدينة الى مكة معتمرا رأى في منامه - 00:05:33

انه دخل المسجد وانه طاف ان بعض اصحابه حلق وان بعضهم قصر وفرحت الصحابة بذلك واستبشروا وايقنوا ان ذلك واقع في هذه السنة فلما ذهبوا حصل الصلح قام المنافقون يقولون - 00:05:58

الم يخبرنا انه ندخل المسجد الحرام ونقصر ونحلق حتى ان عمر استشكل المسألة وسأل عنها فقال لهم صلى الله عليه وسلم اقلت لكم هذه السنة لم اقل لكم هذه السنة وانتم ستدخلون المسجد الحرام - 00:06:28

ما قلت لكم تدخلون هذه السنة فجاءت الاية تبين ان الله تعالى صدقه في رؤياه وانه سيحقق له ذلك اما تنزيل لما يقع اذا كان مؤكدا بالماضي كما قال وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة - 00:06:54

موسيقى الذين كفروا الى جهنم نرجوا الله السلامة والعافية. فاخبر عن المضارع بالماضي لتحقق وقوعه ولكن هنا الاسلوب جاء بالمضارع لتدخلن ما قال السنة او بعد السنة ستدخلون فلما استشكلوا وقالوا قال لهم لم اقل لكم هذه السنة - 00:07:18

والرؤيا ما يراه الانسان في نومه ورؤيا الانبياء وحي وذلك كان يأتيني الوحي على اقسام ما اراه في النوم اما ومرائها تنقسم الى اقسام ولا ينبغي للمسلم ان يتكلم في الرؤيا الا بخير - 00:07:49

ولا يقص المسلم رؤياه الا على من يخاف الله او من يحبه وهي على اول تعبير طائر واحيانا تكون الرؤيا مبشرة للمتقين والصالح يرى له او يراها لنفسه ولذلك قال لهم البشرى في الحياة الدنيا - 00:08:15

الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له ثانيا شيء يكون من الشيطان الانسان ينام يتلاعب به الشيطان يرى رأسه يجري وهو يجري على

رأسه وذلك لا يخبر المسلم بتلاعب الشيطان به - 00:08:38
واحيانا يكون الانسان على غفلة والله تعالى ينبهه بهذه الرؤيا يراها لينتبه ويتنبه لنفسه وتكون سبب في توبته وفي نشاطه واحيانا يكون الانسان في النهار يعمل اشياء ينام عطشا فيجد بحرا - 00:08:59
او ينام خائفا فيجد اسدا ما كان يفكر فيه فاذا نام قد يعود عليه احيانا ما كان يراه في النهار وهي جزء من جزء من النبوة ولا ينبغي ان يتكلم فيها الا بخير - 00:09:24
وهناك بعض الناس لهم ملك في تعبير الرؤى في كل زمن ولا ينبغي للمسلم ان يعبر لاخيه الرؤيا الا بخير. نعم ولذلك ابو بكر لما قص الصحابي رؤيته قال له - 00:09:42
دعني اعبرها فقال له يا رسول اصبت او اخطأت؟ قال له اصبت في بعض واخطأت في بعض قال له اقسم عليك تخبرني؟ قال له لا تقسم ولم يخبره ما اخبره بهذا - 00:10:01
قالوا لا تقسم ان هذه الامور اول بطيب او يقول خيرا رأيت ولا يؤول الرؤيا بما لا ينبغي لاخيه المسلم واذا رأى المسلم ما يكرهه في نومه فليستعذ بالله وليتحول - 00:10:14
ويقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت في منامي ويصلي ويذكر الله لا تضره وكان الصحابة ينزعجون من المرائي فلما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء اصبحوا لا يبالوا بالمرائي. اذا كانت مخيفة - 00:10:36
ينفث الانسان ويقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت في منامي واستعذ بالله ولا تضره اذا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وتلك الرؤية التي رأى انه دخل مكة وان قومه - 00:10:56
بعضهم محلق ان قومه بعضهم محلق وبعضهم مقصر سيقع لا تخافون يعني تدخلون مكة وانتم امنون لا تخافون فطعنوا واخبرهم ان ذلك سيقع لتدخلن لا تخافون لانكم اصبحتم قوة ومناعة - 00:11:13
وعندكم عهود مع هؤلاء ولذلك كان الصلح في ظاهره مجحفا ولكنه كان فتحا مبينا عظيما كما قال العلماء وجعل من دون ذلك اي من دون ذلك الذي كنتم تريدونه وهو - 00:11:41
الطواف بالبيت فتحا قريبا وجعل من دونه اي من دون الطواف بالبيت والعمرة التي اردتموها فتحا عظيما مبينا وهو صلح الحديبية وغزوة خيبر على القول المعتمد فتحا قريبا قبل ذلك هو صلح الحديبية - 00:12:02
وغزوة خيبر هذا هو الفتح فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فتح عليهم بصلح الحديبية فاصبح المسلمون يذهبون ويأتون ويدعون ويخالطون الناس والاسلام اذا خالط اهله الناس دخلوا فيه اذا خالط المسلمون - 00:12:23
الاخرين احب الاسلام واعجبهم فدخلوا فيه لان المسلم لا يكذب المسلم لا يظلم المسلم لا يغش المسلم لا يؤذي الاخرين. المسلم يقدم الخير ينصح للناس يساعدها يتغاضى عن زلاتها يستر عيوبها - 00:12:51
المسلم كتلة من من الفضاء المتجمعة فكل من خالطه اعجب به واحبه واتمنى ان يكون على سيرته ولذلك لا يوجد شي انفع للاسلام من ان نزرع المسلمين المتقين الفاهمين اكبر انتاج للاسلام - 00:13:17
ان نشرع نزرع بيننا هذه الشريحة الذي يكون تكون مسلمة متقية هذا اذا زرعناه بيننا هذا ينتج لنا انتاج عجيب وجعل من دون ذلك عمرتكم فتحا قريبا وهو صلح الحديبية - 00:13:45
وغزوة خيبر هو اي الله جل وعلا لا غيره الذي ارسل الذي ارسله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى الهدى ضد الضلال ارسله بالهدى هاديا الى مكارم الاخلاق هاديا الى الفضائل - 00:14:11
هاديا الى الاعتدال هاديا الى العبادات هاديا الى الايثار هاديا الى الصبر. هاديا الى الرفعة كل خير هادي اليه هو الذي ارسل رسوله بالهدى متلبسا بالهدى وهذا القرآن يهدي اي للحالة والطريقة التي هي اقوم - 00:14:39
كل شيء يهدي اليه القرآن اول شيء القرآن امرك بعبادة الله ثانيا امرك بالاحسان الى الوالدين وامرك بالاحسان الى ذي القربى وامرك بالاحسان الى اليتامى والى المساكين والى ابن السبيل - 00:15:08

والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم هل بقية شريحة يخالطها الا امرت بالاحسان اليها هداية القرآن وجماله وحسن عديد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:15:32

وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار للجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانك. بالله هل بقيت شريحة تخالطها كل الشرايح التي تخالطها يعني اتصف بالاحسان معها - 00:15:54

واكرمها اذا هو الذي ارسل رسوله بالهدى يهدي بالطريقة التي يقوم هذا القرآن ولذلك كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن يتمثل القرآن وديني الحق ارسله الهدى وارسله بدين الحق. الدين الذي هو الحق - 00:16:19

والدين هو الذي يعتقده الانسان ويعمل به ويجعله دستوره يدين الله بي يتعبد الله بي الحق ليظهره ليعليه على الدين على الاديان كلها سواء كان وثنيا او مجوسيا اوصى بان - 00:16:58

او نصرانيا او يهودية كل الاديان لما جاء الاسلام نسخها نسخها ما منها صحيح موجود في القرآن والسنة وما منها مكذوب مبين في الكتاب والسنة ارسل رسوله بالهدى وارسله بدين الحق - 00:17:29

ليظهره يعليه على الاديان كلها ولو كره المشركون ذلك ولو كره وكفى بالله شهيدا. يظهر على الدين كله وكفى بالله شاهدا على ذلك راضيا به يعني مقدرا له وسيقع ولذلك الاسلام - 00:17:57

يعلو ولا يعلى عليه قال بعض العلماء الاسلام يعلو بالحجة وقال بعض العلماء الاسلام يعلو بالحجة ويعلو بالقهر وقال بعضهم الاسلام يعلو يوم القيامة اذا يوم القيامة كل الناس تدخل في الاسلام. الكفار يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم - 00:18:21

والذي يظهر ان الاسلام يعلو بالحجة ويعلو بالقوة اذا قام المسلمون شرط عليه اما اذا لم يقم المسلمون بما طلب منهم سيكون ذلك سببا في ضعف المسلمين وفي تسلط اعداء المسلمين عليهم - 00:18:50

لكن الاسلام لا يقاوم بالحجة ابدا لكن بالسنان وبالغلبة يعلو الاسلام اذا قام المسلمون الزمهم الشرع به اما اذا خالف المسلمون ما اوجب الله عليهم يعلو عليهم الكفار بسبب تلك المعاصي - 00:19:19

كما قال تعالى قل هو من عند انفسكم والنهاية والعاقبة للمتقين ولذلك لو قام المسلمون بما طلب منهم لا بد ان ينتصروا واذا رأيت المسلمين وقعوا في ضعف او في - 00:19:49

او هوان او في تسلط الاعداء ووراء ذلك مخالفة معاصي كل مشكلة في هذه الارض سببها المعاصي خروج ادم من الجنة ولا تقربا هذه الشجرة لتكونا من الظالمين نزول الطوفان - 00:20:18

وصناعة نوح للسفينة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام ربي لا تذر على الارض من الكافرين سيارة انك انت لهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا بعدين قال له اصنع الفلك - 00:20:47

ثم ركب فيه من معه من الصالحين وقال للارض وقال نوح لربه فانتصر اني مغلوب ننتفض وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فارت تنور التقى الماء على امر قد قدرت ثم قال - 00:21:14

وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجود وقيل بعدا للقوم الظالمين. بعدا للقوم الظالمين اذا نحن عندنا المنهج واضح فينبغي لنا ان نسير عليه لن نكون في في المكان المطلوب منا - 00:21:42

اذا يقول تعالى ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وبالله شاهدا في حال كوني سعيدا او من شهيد هل هو حال او تمييز يعني يكفي الله في نصرك وبيان انك على الحق وبيان ان هؤلاء على الكفر - 00:22:06

والله تعالى قادر وحاضر وعالم ولا يغيب وسيعطيك كلا حقه وانت سينصرك مما قال محمد رسول الله عليه السلام المبتدأ او خبر وكثير منهم يقول في اول الكلام يضمر المبتدأ - 00:22:39

هو الذي ارسل رسوله هو محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك هذا الكثير في اشعار العرب واساليبهم محمد رسول الله اي هو محمد رسول الله كما قال الرجل الذي يمدح - 00:23:02

صاحبه يقول ساشكر عمرا ما تراخت منيتي ايادي لن تمنن وان هي جلتي الحقيقة مدح جميل جدا غير محجوب الغناء اي هو فتى هو فتى ولذلك محمد رسول الله هو محمد رسول الله - 00:23:22

فتن غير محجوب الغناء عن صديقه ولا موهلي الشكوى اذا النعل ذلتي رأى خلتي من حيث يخفى مكانها وكانت قلاع عينيه حتى تجلت هذا الحقيقة توفى بمدح هذا الرجل الذي - 00:23:48

اكرمه محمد رسول الله. اي هو محمد رسول الله. فتى اي هو فتى ولذلك القرآن نزل بلسان عربي والذين معه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:24:10

رحماء بينهم. خبر او محمد رسول الله مبتدأ والذين معه خبر اشداء ومبتدأ رحماء الخبر او محمد رسول الله والذين معه تكون رحماء بينهم هي الخبر للجميع اقوال للعلماء متقارب المعنى - 00:24:35

ووصف نبيه وصحابة نبيه انهم اشداء على الكفار وهذا لا ينافي اكرام الكافر لادخاله في الاسلام اذا كنت تريد ان يدخل تدخل الكافر في الاسلام فانت تحسن اليه لادخاله في الاسلام - 00:25:06

واذا كنت لا تريد ادخاله في الاسلام لا تتعامل مع الكافر الا للضرورة لا تلين له ولا ولا تسبقه بالسلام ولا تظل الاحترام هذا في قلبه الكفر في قلبه الكفر بالله - 00:25:33

لكن لا تأذيه ولا تظلمه لكن عمل معاه بجد وببعد وباقل نطاق اشداء على الكفار واغلو عليهم. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلو عليهم لكن ان ان جاءك يريد ان يسمع كلام الله - 00:25:53

فسمعه كلام الله وارفق به حتى يعد ان كان تريد ان يدخل في الاسلام فاكرمه اعطيه المال واعطه الهدايا واظهر له يعني الاحترام له ليسمع القرآن ليدخل في الدين لذلك الاعمال بش - 00:26:20

بالنيات اما تحترم الكافر انه كافر عنده قوة او مال هذا مشكل هذا ما يجوز لذلك والذين معه اشداء على الكفار. ولذلك قال حتى يعطوا الجزية عن يد والحال انهم صاغرون. جملة حالية. اي يعطوا الجزية عن يد مواتية - 00:26:41

وهم صغروا قيل يصفى وكل ليجلس المسلم ويأخذها منه وهو واقف وليس هذا لاجل هذا لاجل ان يغضب ويدخل في الاسلام الاسلام يريد العالم ان يدخل في الدين في الاسلام - 00:27:07

فهؤلاء احترامهم واظهار هذا كأنه اقرار لهم على ما هم عليه وهم على الضياع وعلى الكفر وعلى الخطر يلام معهم ولا يكرمون الا في حالة تأليفهم للاسلام اما في غير تأليفهم للاسلام لا - 00:27:27

لذلك لا تتراءى نارهما الكفر مشكل الكفر خطير الكفر ما هو مثل الفاسق من قال لا اله الا الله هذا اصبح مسلم وان زنا وان سرق وان لكن انسان ما في قلبه لا اله الا الله. ما في قلبه الا الكفر. هذا التعامل معه يكون بحذر - 00:27:51

لان الله يقول ومن يتولاهم منكم فانه منهم المرء مع من احب قال له ما اعددت لها؟ قال له ليس كثير ولكني احب الله ورسوله. قال المرء مع من احب - 00:28:18

اقوى الاسلام المحبة في الله في الله والولاء في الله والبراء في الله. لكن هذا لا ما هو لازم انك تسيء اخلاقك على الناس عمر يقول انا لنبش في وجوه قوم - 00:28:40

وقلوبنا تلعن. هذا الاثر عن عمر في صحيح البخاري المسلم لا يكون اخلاقه سيئة ولا يكون مؤذي ولكن الكافر واحد يحبه بقلبه خطر لكن تجامله ولا تظلمه وتحاول ان تنقذه من النار - 00:28:56

وبالاخص ان اسدى اليك معروفا فتابعوا حتى تنتشله من جهنم ولا انت لابد لنا من البرامج العملاقة الجادة لابد للامة من برامج قوية لانقاذ البشرية من الكفر والضلال المسلمون لو - 00:29:19

تمثلوا الدين لدخل الناس في دين الله هو محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار جمع شديد اقوياء يتعاملون معهم رحماء بينهم رحماء بينهم واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - 00:29:43

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم في الغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرقا وقل الحق من ربكم - 00:30:13
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للكافرين نارا احاط بهم سرادقها يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس السراب وساءت مرتفقا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 00:30:30
واضح هي واضحة اذا محمد رسول الله والذين معه هذه الشريحة فاضلة محترمة لها صفات متميزة فمن اراد ان يتبعهم ومن اراد ان يتأسي بهم ان يتأسى بهم فهذه صفاتهم - 00:30:53
اشداء على الكفار رحماء بينهم بعض المسلمين مع الاسف يكون شديد على المسلمين رحم مع الكفار ما يجوز هذا يشتد على المسلم ويرحم بالكافر لا ينبغي ومن يتولاهم منكم فانه منهم لا تتخذوا الكافرين - 00:31:15
اولياء من دون المؤمنين ولا مع المؤمنين. لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء اذا لابد للمسلمين ان يكابد قلبه حتى يحب المسلمين ويلين له ويبتعد عن الكافرين ويتعامل معاهم في اقل نطاق - 00:31:41
التعامل مع الكفار في اقل نطاق وديننا دين يسر ودين سهالة. وقد فصل لنا ما حرم علينا الا ما اضطررنا اليه لكن التعامل مع الكفار يكون باقل نطاق يكفي ان الله تعالى قال انهم - 00:32:06
يا ايها الذين امنوا انما المشركون كلام من هذا كلام الله انتم اعلمها بالله. هل الانسان يجعل النجس صديقه هل يجعل النجس قدوته نتعامل معهم بحذر يأخذ ما عندهم من الفائدة - 00:32:28
يتعلم منهم علم تعلم منهم اقتصاد رياضيات طب ولكن يتعامل معهم بحلق. ونبينا صلى الله عليه وسلم لما احتاج الى عبد الله ابن الاريقط وهو كافر اعطاه ناضحين اعظم رحلة - 00:32:53
وهو خروجه من مكة الى المدينة سفر الهجرة ووفاء له واخذ به بين طريقين وكان خريكا مصيرا بالطريق ولا يعرف انه اسلم. نرجو الله السلامة والعافية. عبدالله ابن فاستعان به في السفر للهجرة - 00:33:17
اذا الكفار اذا كان عندهم نستعين به نستعين به لكن لا نقول للكافر انت صديقي ولا انت حبيبي نتعامل معه على قدر حاجته ونعلم انه نجس لا نجعله قدوة ولكن نستفيد مما عنده من العلم - 00:33:40
ومن التخطيط ومن الاشياء التي نحتاجها والعدالة الدنيوية التي عندهم نستفيد منها والمواعيد التي لا يخلفنا نستفيد منها والاستشارة التي يهتمون بها نستفيد منها والاهتمام بالفقير والمريض نستفيد منها ومساعدة العاطل. كل الامور التي عندهم تنفعنا نستفيد منها. اما ما عندهم من الخمر والعهر والضلال والكفر - 00:33:58
والشرك هذا نبتعد عنه اذا هذه الحضارة جمعت بين عسل وبين السم فينبغي ان نأخذ ما فيها من العسل وان نترك ما فيها من السم ولا نأخذها كلها فيهلكن السم ولا نتركها كلها - 00:34:27
فلا نجد ما فيها من العدالة ومن الرفق ومن التخطيط ومن الصناعة ومن الاجتهاد في العمل ومن الضبط المواعيد ومن المحافظة على النظام وعدم الظلم. عندهم اشياء دنيوية عجيبة لكن هذا كل - 00:34:47
لا يكون شا مع امتلاء القلب من الكفر نرجو الله السلامة والعافية. لانه لا ذنب بعد الكفر ولا شقاء بعد الكفر نرجو الله السلامة والعافية. لكن ينبغي ان نأخذ ما عندهم من الفوائد - 00:35:03
ونترك ما عندهم من كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم استعان بعبد الله ابن الاريقط واستعان الخطة الفارسية التي قالها له سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا اذا خفنا - 00:35:18
خندقنا فحفر الخندق ولذلك حمى الله المسلمين بسبب هذا الخندق كيدهم ولذلك كان يريد ان يمنع الغنى لانها عند العرب تضعف الاولاد وهو ان يأتي الرجل لزوجه وهي ترضع مرضع - 00:35:36
فقال له الفرس والروم نحن نفعلها ولا يضرنا شيء. فلذلك لم يحرم كان يريد ان يجعل الرجل اذا كانت زوجه مرضع لا يأتيها. ولذلك كانوا يقولون فوارس لم يغالوا في رضاع - 00:35:57
فتنبو في اكفهم السيوف فهو يستفيد من خططهم الامور الدنيوية واذا جاءه ولكن قال لا نستعين بمشرك في الحرب لا نستعين بهم

في الجهة. ولذلك يوم بدر جاء واحد كافر قال له نريد نذهب معاك قال لا نستعين بمشرك - 00:36:12
فقال له نريد نمشي معك قال لا نستعين بمشرك. بعدين قال له اسلمت ما خلاه يطلع قال له انا دخلت في الاسلام لذلك لابد ان نميز بين الدنيا والدين وبين الولاء والبراء وبين - 00:36:33
حسن الخلق يحسن اخلاقه لجميع الخلق ولا يأذي الناس ولكن يفرق نجعل المسلم كالكافر افنجعل المسلمين المجرمين ما لكم كيف تحكمون لذلك اشداء على الكفار رحماء بينهم المسلم للمسلم رحيم به - 00:36:51
ولذلك لجمال هذا الدون وحسنه في الصحيحين لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وفي مسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:37:16
هذا ارغام للمسلمين ان يحب اخوانه وان ينزع ما في نفسه من الحسد والاسر والبقر والكراهية. لان لا يكمل ايمانك حتى تحب لاخوانك ما تحب لنفسك هذا اكبر سبيل للاخوة وللمحبة وللتآلف - 00:37:39
وذلك المسلم للمسلم كالبنيان شبكة بين اصابعه الجسد الواحد اذا استكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنحن اذا عملنا بهذا جاءت بينا الالفة والمحبة وجاءت الطمأنينة وجاءت الامطار وانزل الله البركة وخاف اعداؤنا ودخلوا في دين الله - 00:38:02
من اهم ما ينبغي ان نزرع بيننا الالفة ولا يوجد شيء اضر على المسلمين من الخلاف ومن يخالف اخاه لاجل مصلحة لا توجد مفسدة اعظم من الخلاف بين المسلمين لان الخلاف بين المسلمين يسبب الفشل والضعف - 00:38:30
ولا تنازعوا وكل الخلاف عن امرين عن محبة المال والجاه كل الخلاف عن امرين حبب محبة المال والجاه فالمسلم يتنازل لاخيه عن شيء من ماله يتنازل لاخيه عن شيء من جاهه تأتي الالفة والمحبة - 00:38:51
فاذا كان كل واحد منا يريد ان يبقى له جاهه كامل. وماله كاملا جاءت بينه وبين اخيه النفرة ولذلك لابد من التنازل بين المسلمين. الاخوة المحبة لك اخ تنازلوا عن بعض الشيء. لا يزورك زره - 00:39:20
بينكم ارث قليل تأتي المحبة اذا كان كل واحد منا يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت بينا النفرة والعداء وجاءت بيننا الاقتتال والمشاكل لذلك مدح نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:39:45
حسن بن علي لانه سد باب فتنة كانت بين المسلمين. قال ان ابني هذا واطفى فتنة ولذلك وجود اشاعة عدم الخلاف مهمة جدا كل مشاكل الامة على مال او جاه - 00:40:09
فاذا تنازل كل واحد عن جزء من ماله وجاهه لاخيه جاءت المحبة والالفة. واذا كان كل واحد يؤخذ حقه جاءت النفرة ولذلك حديث الترمذي الذي شرحه الحافظ بن رجب رحمة الله على الجميع جدير بان يقرأ - 00:40:31
ما ذئبان يا اعاني ارسلا في غنم لها من حب المرء للشرف والمال لدينه محبة الانسان للشرف والمال يعني تفسد دينه كما تفسد الذئاب الجائعة قطيع الغنم لان الذئاب اذا جاءت لقطيع الغنم اول شيء تقتله جميعا - 00:40:50
بعدين تبدأ تأكل منه رحماء بينهم ولذلك انما يرحم الله من عباده الرحماء الرحماء من ستر على مسلم ستره الله ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن تتبع عورات المسلمين تتبع الله - 00:41:15
وفضحه في قعر داره لا يوجد شيء اخطر من تتبع عورات المسلمين اترك الناس ومن حفر حفرة وقع فيها وبالاخص ان المسلم اذا ظلم ودعا يستجب له. واتقوا دعوة المظلوم - 00:41:42
لا تظالموا اني وجعلت بينكم محرما لا تظالموا الذي يظلم الذي يحفر في طريقه مثل الذي ينام ويولع نار الذي يظرب مثل واحد ينام ويولع نار وينام في البيت يمكن اي وقت هذه النار تعدو عليه وتحرقه - 00:42:06
رحماء بينهم الصلاة الركوع والسجود قالوا اعني لكثرة الركوب وانها لكبيرة الا على الخاشعين ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر هذه الصلاة امرها عجيب تقوي البدن وتقوي الدين وتنظر الوجه - 00:42:30
وتكثر المال وتجلب السعادة ما فيه عبادة مثل الصلاة ولذلك كل العبادات تسقط عن المسلم وعنده عقله الا الصلاة ولا تسقط الا عن

من فقد العقل الصلاة لا تسقط الا عن فاقد العقل - 00:43:00
ما دام عندك عقلك تصلي ولو برمشك ولو تومئ بطرفك لا تسقط الصلاة الا عن من فقد العقل من لا حركة له وعنده عقل يصلي تراهم ركع السجدة يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:43:23
فضلا سلاسل عالية الفضل ضد الذنب والرضا ضد الغضب يبتغون من الله تعالى المنازل العالية ويبتغون ان يمسح عنهم ذنوبهم لذلك السيئات تمسح والدرجات تزيد وترفع في وجوههم اقوال كثيرة - 00:43:47
الى هو اثر السجود او اثر التراب او اثر الطيب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر ليلة احدى وعشرين يسجد في ماء وطين فاصبح وجه في الطين في وجهه من اثار السجود - 00:44:15
جاء مطر واصبح المسجد فيه طين المسجد ليس مثقف وليس مبلط وليس مفروش وانما في حصباء حالة حالة كانت الله اعلم بها فاصبح وقالوا هذا سيماهم في وجوههم من اثار السجود نضارة الوجه - 00:44:39
وجمال انشراح وحسن وملاحة تكون في الوجه من اثر العبادة والطاعة لله تعالى وقيل كم من انسان في وجه بين جبينيه المعزة وهو يقول لا خشوع عنده ولا شيء وقيل فيما هم في وجوههم بكثرة السجود لكن لا يتعمد ذلك ولا يريدونه - 00:45:02
لكن هو دائما يكثر السجود فيبقى اثر السجود في هذا المحل وهو لا يريد وقيل سيماهم في وجوههم من اذهل السجود يوم القيامة لانهم يكون لهم تبارك ما ان الذين يتوضأون - 00:45:34
يكونون غرا محجلين من اثار الوضوء وهذا بعيد لان هذا في الدنيا ذلك مثلهم في التوراة اذا التوراة وصفت المسلمين بانهم رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:45:49
فيما هم في وجوههم من اثر السجود هذا مثله في التوراة اما مثلهم في الانجيل على القول الراجح كزرع اخرج شطعه افراخه واكمامه فاستوى اعتدل على سوقه واصبح قويا فازره الذي خرج من اكمامه وعضده وساواه - 00:46:12
فاصبح يعجب الزراع بجماله وحسنه ونضارته وكثر ما لبث فيه من الحبوب يعجب الذرة كذلك المسلمون هذه حالهم ليغيظ بهم الكفار مثل هذه الحال حال المسلمين. كان النبي صلى الله عليه وسلم وحده - 00:46:35
الزرعة كانت لحالها ثم اسلم ابو بكر رضي الله عنه وعلي وابن مسعود فاثروه ثم زادوا ثم استوى على سوقه فاصبح المسلمون قوة هائلة لا يستهان بها اذا رأوها الكفار امتلأت قلوبهم - 00:47:00
وهما والما هذه الامثال وهذا البيان العجيب وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة من للبيان ولذلك قال مالك من يسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر - 00:47:22
لانهم الله يغيظ بهم الكفار ومن يغيظ الله تعالى ويسب اصحاب نبيه فهذا في مشكل وبالاخص فضلاؤهم كابي بكر وعمر فنرجو الله السلام والعافية والا يطمس ابصارنا علما بان الصحابة - 00:47:49
عدول جميعا وكلا وعد الله الحسنى لا تسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا وفضة لم يبلغ مد احدهم ولا الله الله في اصحابي وكلا وعد الله الحسنى وقالت عائشة رضي الله عنها - 00:48:11
اما اما ترون كرامة الله لصحابة نبيه لما ماتوا وكفت ايديهم عن العمل هيأ الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته ان كانت لهم حسنات يقول هذي يعني الله هيأ لهم من يعطيهم حسنات - 00:48:36
لان الانسان اذا سب الميت ياخذ حسنات يوم القيامة لانه الناس تتحاص وكل واحد قال لشيء كل لا ظلم اليوم. كل واحد ياخذ حقه من الثاني وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة - 00:48:57
واجرى منهم للبيان اي وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من من جنس الصحابة مغفرة واجرا عظيما لذنوبهم وهذا وعد من الله تعالى يحققه لهم نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه - 00:49:20
وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة -

00:49:41

سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:03